

الباب الثاني

وسيلة اللعب اللغوي (التضاد) ومهارة القراءة

أ. الدراسة السابقة

1. الباحث : محفوظين فائق، 2010/053211318، تحت الموضوع [محاولة ترقية مهارة الكلام بالمادة "مدرستي" باستخدام الطريقة الاكتشافية لدى التلاميذ للصف السابع "ز" بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بقدس للعام الدراسي 2009-2010]. والنتيجة هي أن تعليم اللغة العربية المهارة الكلام باستخدام طريقة الاكتشافية زيادا في انتاج التعليم للصف السابع بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بقدس. وترقية أنجاز الطلاب على مهارة الكلام للصف السابع بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بقدس باستخدام طريقة الاكتشافية هي بُحاحة بالنظر إلى قيمة المشاهدة انتاج تعليم على مهارة الكلام قبل الدورة هي 3،66 وقيمة المشاهدة انتاج التعليم في الدورة الأولى هي 9،68 وقيمة المشاهدة انتاج التعليم في الدورة الثانية هي 13،71¹.
2. الباحث : نور خالص، 2010/3105435، تحت الموضوع [محاولة مدرس اللغة العربية في ترقية مهارة القراءة للتلاميذ في الصف الثامن بالمدرسة "بيننا عمل" المتوسطة الإسلامية على المنهج المتكامل بسمارانج]. ونتيجة هذا البحث هي معرفة محاولة مدرس اللغة العربية في ترقية مهارة القراءة للتلاميذ في الصف الثامن بالمدرسة "بيننا عمل" المتوسطة الإسلامية على المنهج المتكامل بسمارانج فهي (1) اختبار الطرق التعليمية المناسبة (2) استخدام وسائل التعليم المتنوعة في تعليم القراءة (3) ترتيب المفاهيم القرائية كذلك عليه تحديد الهدف من الدرس وترتيب المادة وربطها بمعلومات سابقة (4) تشجيع التلاميذ على حب قراءة الكتب العربية وتعلمها (5) قضاء حصة تعليم القراءة بأحسن وجه. والطرق المستخدمة فيها هي طريقة الكلمة وطريقة الجملة، لأن التلاميذ في الصف الثامن في هذه المدرسة قد استطاعوا على معرفة أسماء الحروف المحائية ونطقها².

¹محفوظين فائق، "محاولة ترقية مهارة الكلام بالمادة "مدرستي" باستخدام الطريقة الاكتشافية لدى التلاميذ للصف السابع "ز" بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بقدس للعام الدراسي 2009-2010"، البحث، (سمارانج: تربية جامعة والى سونجو الإسلامية الحكومية سمارةنج، 2010)، ص.6

²نور خالص، "محاولة مدرس اللغة العربية في ترقية مهارة القراءة للتلاميذ في الصف الثامن بالمدرسة "بيننا عمل" المتوسطة الإسلامية على المنهج المتكامل بسمارانج"، البحث، (سمارانج: سمارةنج: تربية جامعة والى سونجو الإسلامية الحكومية سمارةنج، 2010)، ص.4

3. البحث : فخر الزاوي، 053211208، تحت الموضوع [محاولة ترقية إنجاز تعلم التلاميذ باستخدام نموذج التعليم التعاوني بالاستراتيجية فكر- زوج- شارك في تعليم اللغة العربية مادة الدرس العاشر (المهنة) للفصل الثامن "ب" بمدرسة الحاجة إسرياتي المتوسطة سمارانج سنة 2011]. ونتيجة هذا البحث هي كفاءة التلاميذ قبل الدورة متوسط 62,66 بأقلية تمام التعلم 45%. وحينما تنفيذ الباحث الدورة الأولى، نال الباحث كفاءة التلاميذ متوسط 12,68 بأقلية تمام التعلم 50%. وحينما تنفيذ الباحث الدورة الثانية، نال الباحث كفاءة التلاميذ متوسط 37,67 بأقلية تمام التعلم 5,67%. وحينما تنفيذ الباحث الدورة الثالثة، نال الباحث كفاءة التلاميذ متوسط 75,72 بأقلية تمام التعلم 90%³.

ب. الهيكل النظري

1. وسيلة اللعب اللغوي (التضاد)

أ) تعريف الوسيلة

في اللغة العربية، وسيلة هي وسائل أو يرسل رسالة من المرسل إلى مقبل رسالة. تعريف الخاص، وسيلة في عملية التعليم والتعلم يميل إلى أن تفسر على أنها الأدوات الرسومية، التصوير الفوتوغرافي، أو الكرتونيا لالتقاط ومعالجة وإعادة بناء والمعلومات البصرية واللفظية⁴. عندما يفهم في الخطوط العريضة، وسيلة من الناس أو الأشياء أو الأحداث التي تهيئة الظروف للتلاميذ لاكتساب المعارف والمهارات والمواقف.

الأستاذ دكتور "الأزهر أرشد" يشرح في كتابه "تعليم اللغة العربية وطرق"، أن آراء الخبراء على امتياز استخدام وسائل في تعليم اللغات، بما في ذلك الدكتور عبد العليم إبراهيم (1971:432) ويوضح أن لغة التعليم مهم جدا للأسباب التالية:

³ فخر الزاوي، "محاولة ترقية إنجاز تعلم التلاميذ باستخدام نموذج التعليم التعاوني بالاستراتيجية فكر- زوج- شارك في تعليم اللغة العربية مادة الدرس العاشر (المهنة) للفصل الثامن "ب" بمدرسة الحاجة إسرياتي المتوسطة سمارانج سنة 2011"، البحث: (سمارانج: تربية جامعة والى سونجو الإسلامية الحكومية سمارانج، 2010)، ص. 7.

⁴ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2003), cet. 5, hlm. 3

"تجلب السرور للتلاميذ وتجدد نشاطهم وتحب اليهم المدرسة إنها تساعد علي تثبيت الحقائق في اذهان التلاميذ انها تحيي الدرس بما يتطلبه استخدامها من الحركة والعمل"⁵.

ولكن في الاعتبار، أنّ دور وسائل لن تكون مرئية عند استخدامها لا يتماشى مع مضمون الأهداف التعليمية التي تم صياغتها. ولذلك، ينبغي استخدام غرض التعليم كقاعدة مرجعية للاستخدام وسائل. حينما يُهمل، وسائل لم يعد كأداة تعليمية، ولكن كما عقبات في تحقيق الأهداف بفعالية وكفاءة⁶. لذلك ينبغي على المعلمين الاهتمام والنظر الأغراض في التعلم المستخدمة. وهكذا أيضا، كفاءة المعلمين جدير بأن يجعل الحساب، إذا لم يكن كذلك، ليس تستخدمها لأنها ستكون بدون فائدة، بل يمكن شَوْشَ عملية التعليمية.

من ناحية أخرى، في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وكثير من المشاكل التي تنشأ في ميدان التربية لأنها اللغة العربية هي لغة ثالثة بعد لغة الأمّ والإندونيسية حتى كثيرة الصعوبات التي يواجه المتعلمين. إذا مشكلاتها لم يتم إدارة ويُنفذ جيد المعلم، فإنها سيؤدي عملية التعلم. ولذلك، في عملية التعلم أساليب وتقنيات وفقا على الحال ومراحل القدرة المتعلم الذي ينظر بسهولة وفعالية هو بالشكل الألعاب. بطريقة اللعبة سيشعر الطلاب السرور للتعلم، حتى عملية التعلم سوف يكون فعالا، وأنه يحتاج إلى وسائل. إذن، وسائل هو الأداة التي يمكن استخدامها لتوجيه رسائل إلى المتعلمين لتحقيق أهداف التعليم المعينة.

ب) انواع الوسيلة

على العموم وسائل التعليم اللغة تنقسم إلى 3 أنواع، وهي: وسائل الأجهزة، وسائل المواد التعليمية، النشاط التعليمية⁷.
وسائل الأجهزة، وتنقسم الى فئتين:

⁵ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), cet.3, hlm. 76

⁶ Syaiful Bahri Djamarah, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), hlm. 121

⁷ H.M Abdul Hamid. M.A., H. Uril Baharuddin, M.A. dan Bisri Mustofa, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm. 174-175

أولاً: الأجهزة التقنية ما يلي:

1) أجهزة السمع ، مثل أجهزة الراديو وأجهزة التسجيل، ومعمل اللغة، وقرص مدمَّج.

2) أجهزة البصرى، مثل أداة ليقدم الصور، جهاز عرض، آلة عرض ليقدم شفافة وغيرها.

3) أجهزة السمع والبصرى ، مثل التلفزيون والفيديو، LCD، وما إلى ذلك .
ثانياً: الأجهزة الإلكترونية، مثل أجهزة الكمبيوتر.

على أنّ نوع وسائل المواد التعليمية تنقسم إلى ثلاث أقسام، الأولى: وسائل المواد دون نظام، مثل الكتب والصور والخرائط والنشرات وبطاقات شفافة والرموز، الثانية: وسائل المواد البصرى والسمعى لا يتحرك، مثل الفيلم الذي لا يتحرك و مثلها، والثالثة: وسائل المواد البصرى والسمعى يتحرك ، مثل الأفلام والأشرطة والفيديو والاقراص.

أما وسائل نوع أنشطة الدعم التعلم، مثل: الأنشطة والرحلات والزّيارة والمعارض والمسرحيات والمسابقات والتخييم اللغة، والمشي اللّين، وما إلى ذلك.

ج) تعريف اللعب اللغوى

يُستخدم اصطلاح "الألعاب" في تعليم اللغة، لكي يعطى مجالاً واسعاً في الأنشطة الفصلية، لتزويد المعلم والدارس بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة. وهي أيضاً تُوظَّفُ بعض العمليات العقلية مثل "التخمين" لإضفاء أبعاد اتصالية على تلك الأنشطة، وتتيح للطلاب نوعاً من الاختيار للغة التي يستخدمونها. وهذه الألوان من الألعاب تخضع لإشراف المعلم أو مراقبته في الأقل⁸.

اللعب من الكلمة "لَعِبَ" أي أنشطة لفرح القلب (يعمل باستعمال سرور الوسائل أو بدون الوسائل)⁹. حقيقة تُعلّم الألعاب عنصر المشاركة بين الواحد أو أخرى و يستطيع فاهم لكي يصل الغرض معا.

⁸ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، بدون التاريخ)، ص. 12

⁹ Umi Mahmudah, dan Abdul Wahab Rosyidi, *Avtive Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Malang Press, 2008), hlm. 175

اللعبة اللغوية هي قاعدة لعبة اللغة التي يورّط على الأنشطة التعليم والتعلم اللغة التي لها عناصر اللعبة التسلية. بطريقة هذه القاعدة يستطيعون الطلاب إلى ممارسة مهارات اللغة العربية بطريقة الذي أجذب. هذه القاعدة مهمة لجذب رغبة الطلاب لتعلم اللغة العربية¹⁰.

اللعبة اللغوية هو وسيلة جديدة نافلة في برنامج التعليم اللغة العربية¹¹. نتيجة من تطبيقه اثر إيجابي شديد في قدرة المهارة اللغة لأن عملية التعليم اللغة الأجنبية يحتاج الى حال الفرح وهذه هو الوسيلة الفعال جدا الذي يستطيع يساعد التلاميذ ليصير على أهداف الرغبة.

حلول وسائل التعلم الفعال والفرح في تنفيذ تعليم اللغة العربية وفقا لعلم نفس النمو والتطور اللغوي للطلاب هي اللعبة اللغة. من خلال اللعب، والطلاب الحواس، لتنسيق الرؤية مع حركة، وتحسين قدرة الدماغ، واكتساب مهارات جديدة، وتطوير مهارات حل المشاكل، وتجربة فرحة الإبداع وإتقان في اللغة.

(د) أهداف اللعب اللغوي

اللعب اللغوي ذو المهدفين هو لنيل الفرح و لتدريب المهارة اللغة المعين. اللعب اللغوي هو وسيلة تعليم جديد في تعليم اللغة العربية. ووجب علينا لذكر أن اللعب اللغوي ليس المقصد ليقاس وتقييم تعلم الطلاب لكن مستخدمة كالحظوات التقريب في تعليمه¹².

(هـ) فوائد اللعب اللغوي

أما فوائد الذي يُأخذ من اللعب هو كما قال نصيف مصطفى¹³ :

(1) تنمية النفس مزاحمة الصحة أو يفوق الواحد والأخر.

(2) حث على التلاميذ ليشاهد و يشترك في بعض اللعب.

¹⁰ H. Isjoni, dan Mohd. Arif Ismail, *Model-Model Pembelajaran Mutakhir*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008), hlm. 62

¹¹ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Malang Press, 2009), hlm. 79

¹² Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 80

¹³ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 80-81

3) حث على النفس لتقدم جيد.

4) تعلم لتعاون في العمل أو يصيل الغلبة.

و) تعريف وسيلة اللعب اللغوي

وانطلاقاً من فكرة السابق، تريد الباحثة أن تركز تعريف وسيلة اللعب اللغوي: الوسائل هي كل شئ الناس أو الأشياء أو آلة كان أو الأحداث يجعل الوسائل ليساعد السهولة الفهم الطلب أو الطلبة لاكتساب المعارف والمهارات والمواقف المصاصة من المواد يوصل إلى المدرس.

اللعب اللغوي هو الأنشطة الفراحة باستخدام وسائل المعين لسهولة الطلاب في إمتصاص المواد، لأنه ذلك الخطوات المدخل في التعلم لسهولة الوصول إلى الأهداف من التعلم اللغة العربية، حتى تحقق الكمال الفهم التلاميذ إلى المواد الذي قد يوصل إلى غير الحواس الملل في عملية أنشطة التعليمية.

واحد منها الوسائل يستخدم في عملية الأنشطة التعليم والتعلم هي وسائل اللعب. وسيلة اللعب اللغوي من وسائل التي يتضمن إندماج بين الصوت والحركة. اللعب يصير مصدر التعلم إذا ذلك اللعب يستهدف ليصل على أهداف التربية أو التعليمية. دور وسيلة اللعب لامغلوب مهم بدور أهلية المعلم يناسب لعملية التعليمية. لأنها وسيلة اللعب يعطى كثير الفرصة في نيل نتائج التعلم الأعلى إذا بالنسبة الى عملية التعلم الذي يهمل وسيلة اللعب كالدعم النجاح التعليمية.

ز) إرشادات عامة لاختيار الألعاب اللغة وممارستها

1) لا بد للمعلم أن يضع الحدود الوضوح، حتى يمكن اختيار الألعاب اللغوية المناسبة.
2) لا بدّ لألعاب اللغوية أن تناسب بمراحل تعليم، وكفاءة المتعلم ، والوقت والمحال المستعد.

3) أن يحفظ الشعور بالأمن لطلاب بأن لا يصدر الإنحراف.

4) لا بد ان يهتمّ المهارة اللغوية، وعناصر اللغة، وأشكال اللغة لكي يكون تنفيذ تدريب اللغة بألعاب كاملاً.

5) إذا تحتاج الالعب الإستعداد الخاص، فمن الأحسن ان تخطيط قبل تنفيذ الالعب.

6) قبل ان تبدأ الالعب لابد من تعقيد بأن الطلاب فهموا كيفية تنفيذ الالعب¹⁴.

ح) أنواع اللعب اللغوي

1. اللعب اللغوي لمهارة الإستماع

أ) الأسرار المتسلسل

ب) الأمر بشرط أو قال "Saimon"

ج) من المتحدّث

د) كيف أذهب

2. اللعب اللغوي لمهارة الكلام

أ) أين انا

ب) صندوق الأشياء

ج) سيف الصورة

د) ماذا أعمل

هـ) فكرة دون الكلام

و) لماذا اعمل هذا

ز) هل تعريف اسباب

ح) العشر سؤالاً

3. اللعب اللغوي لمهارة القراءة

أ) اختابر معلوماتك

ب) الأوراق الممزقة

ج) المضاد

د) تخرج الكلمة الغريبة

¹⁴ Umi Mahmudah, dan Abdul Wahab Rosyidi, *Active Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm.177

هـ) الكرسي الصحيح والخطاء

4. اللعب اللغوي لمهارة الكتابة

أ) الكلمة المتقاعة

ب) يتم الحروف أو الكلمة الناقص

ج) يتم الصورة وكتب الأسماء

د) هل تعريف

هـ) ترتيب الجمل¹⁵

ط) تعريف التضاد

التضاد هو عبارة عن وجود كلمتين فأكثر لها دلالة متضادة¹⁶. وصفة متضادة من هذه كلمتين نسبي، هناك الكلمات التي تضاداً الحد، مثل: الموت والحياة، النهار والليل. وهناك غير الحد، مثل: بعيد وقريب، غني وفقير.

في كتب العربية وعلم اللغة العربية، التضاد هو نوع من العلاقة بين المعاني، وربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهني، ولا سيما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضديّة من أوضح الأشياء في تداعي المعاني.¹⁷

كما قال الدكتور عبد الخير (Drs. Abdul Chaer) في كتبه " Pengantar Semantik Bahasa Indonesia"، التضاد من الكلمة يونان (Yunani Kuno) يعني أوَنوما (onoma) معناه إسم (nama)، و أنتِ (anti)معناه الضدّ (melawan). فترجمة حرفيّة التضاد هو الإسم الآخر للإسم الآخر أيضا. في المعاني، Verhaar (1978) تعريفه عبارة (عادته بصفة كلمة، ولكن يستطيع أيضا كلام أو جملة) التي معناه يُعتقَد ضدّ من المعنى عبارة آخر. مثل: جميل ضدّ قبيح وكبير ضدّ صغير وباع ضدّ اشتري.¹⁸

¹⁵ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 83-97

¹⁶ Taufiqurrachman, *Leksikologi Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Malang Press, 2008), hlm.

¹⁷ محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة: دار غريب، 2001)، ص. 193

¹⁸ Abdul Chaer, *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1990), hlm. 91

وكما قال الدكتور محمد علي الخولي في كتبه " Strategi Pembelajaran Bahasa Arab" عن كيف طريقة يقدم المعنى المفردات، أنّ التضاد هو يبيّن المعنى الكلمة المذكورة العكس بشرط الكلماته عُرف التلميذ، مثل: حار - بارد، كريم - بخيل، مجتهد - كسول، اختفى - ظهر، صواب - خطأ، مؤمن - كافر.¹⁹

التضاد ضدّ الترادف. شكل اللغة المعينة سيُقَال التضاد إذا شكله يملك المعنى غير المتساوي مع المعنى الأخرى. في علم اللغة يوضح أنّ التضاد يدل على أشكال اللغة يملك العلاقة بين المعنى بعكس بين واحد آخر²⁰. إذن، تستنتج الباحثة أن التضاد هو العلاقة المعاني بين الكلمتين المعنى يدل على العكس والمتخالف أو التباين بين واحد آخر.

ي) أقسام التضاد

ينقسم التضاد الى خمسة انواع:

1) التضاد الحدّ

هو بين ايد المعنى في الكلمتين المتضادتين ليس هناك تدرّج المعنى. اذن، الكلمتين المعنى المتضادتين الحدّ. مثل: ذكر وأنثى، أعزب و متزوج، حي وميت، صح وخطأ، رجل وامرأة.

2) التضاد المتدرّج

هو بين ايد المعنى في الكلمتين المتضادتين مازال هناك تدرّج المعنى. أى المعنى من الكلمات المتضادة مازال نسبيّ. مثل:

أ) سهل و صعب، ولكن بين سهل وصعب هناك مازال مرحلة السهولة والصعوبة معيّنة.

ب) بارد و حار، بين بارد و حار هناك مازال مرحلة معينة، مثل: فاتر أو دافئ أو ساخن.

3) التضاد العكسيّ

¹⁹Muhammad Ali Al-Khuli, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: baSan, 2010), hlm. 85

²⁰ Kunjana Rahardi, *Bahasa Indonesia untuk Perguruan Tinggi*, (Jakarta: Erlangga, 2009), hlm.33

هو بين ايد المعنى في الكلمتين المتضادتين لازم. مثل: أب و أم، زوجة و زوج، أخذ و أعطى، اشترى و باع، مولود و والدة، تعلم و عَلم، مهموز و فائز، مرءوس و رئيس.

4) التضاد العموديّ

هو اذا الكلمات المتضادة مكوّن من المفردات الوجهة (*direction*). المفردات المتضادة تبعا العموديّ يسمى التضاد العموديّ. مثل: شمال وشرق، جنوب وغرب، غرب وشمال.

5) التضاد الإمتداديّ

هو اذا المفردات المتضادة بناء على امتداديّ (ضدّ الوجهة). مثل: شمال و جنوب، شرق وغرب، فوق وتحت²¹.

2. تعليم مهارة القراءة

أ. مفهوم القراءة

القراءة هي ترجمة الحروف المكتوبة إلى معنى أو إعطاء معنى للكلمات المطبوعة وهي عملية ذات شقين. فالكاتب يثير الأفكار في ذهن القارئ والقارئ يترجم تلك الأفكار في ضوء تجربته وخلفيته الثقافية واللغوية.²² القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحلّ المشكلات.²³ والقراءة نشاط فكريّ يقوم على انتقال الذهن من الحروف والاشكال التي تقع تحت الأنظار، إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفة²⁴.

²¹ Taufikqurrahman, *Leksikologi Bahasa Arab*, hlm. 76-78

²² محمود اسماعيل صبي و عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (الرياض: المملكة العربية السعودية)، ص. 105

²³ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (لناشر: الدار المصرية اللبنانية، بدون التاريخ)، ص. 105

²⁴ احمد عبد القادر أحمد، طرق التعليم اللغة العبية، ط. الأولى، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1979)، ص. 108

المفهوم الذي نتبناه هنا للقراءة مؤداه أن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، إنها عملية ذهنية تأملية تسند إلى عمليات عقلية عليا. إنها نشاط يتبعي أن يحتوى كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وليست مجرد نشاط بصرى ينتهى يتعرف الرموز المطبوعة أو فهم دلالاتها فقط²⁵.

وتعد القراءة مصدرا أساسيا لتعلم اللغة العربية للطالب خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة. وينبغي أن تقدّم القراءة للطالب المبتدئ- الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل- بالتدرج، انطلاقا من مستوى الحروف، فالكلمة، فالجملة البسيطة (مبتداء وخبر/ فعل وفاعل غالبا) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة²⁶.

والقراءة عامل أساسى فى بناء الشخصية وصقلها، فهى تزود القارئ بالمعارف والخبرات التى قد لا يستطيع أن يكتسبها مباشرة إلا من خلال القراءة، كما أنها هى أداة الطالب فى تحصيل علومه الدراسية، فمن لا يقرأ جيدا لا يحصل جيدا²⁷.

ب. أهمية القراءة

تختلف أهمية القراءة باختلاف الفلسفة التربوية وطرق التدريس التي يتبعها المرثون. فعندما كانت طريقة النحو والترجمة هي السائدة، كان للقراءة أهمية تفوق غيرها من المهارات اللغوية. ولما انتشرت طريقة القراءة وكثر مؤيدوها صارت هذه المهارة هي المحور الذي تدور حوله كل الأنشطة التربوية. وبدأت أهمية القراءة تقل كثيرا عند اتباع الطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفهية. ولعلنا نذكر أن هاتين الطريقتين ظهرنا لإصلاح العيوب التي لاحظها المرثون على الطرق التقليدية التي سبقتهم والتي أعطت القراءة والكتابة أولوية على غيرهما من المهارات اللغوية. ولذا كان من الطبيعي أن ينتقل

²⁵ رشدى أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسى، (القاهرة: دار الفكر العربى، 1998)، ص. 132

²⁶ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر،

2011)، ص. 194

²⁷ ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، أسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالى، بدون التاريخ)، ص.

الاهتمام إلى المهارات الشفهية بشكل مبالغ فيه في أول الأمر حتى يتحرر المعلمون من اعتمادهم التام على القراءة والكتابة²⁸.

ولاشك أن القدرة على قراءة اللغة الأجنبية هي أهم أهداف تعلم اللغات في العالم العربي. فلن تتاح فرصة الحديث والاستماع إلا للنذر اليسير ممن يتعلمون اللغة الأجنبية. أما الغالبية العظمى من المتعلمين فإن مهارة القراءة ضرورية لهم لقراءة المراجع والكتب العلمية، والاطلاع على التراث الفكري والحضارة للعالم الخارجي، والقيام بالأبحاث التربوية والعلمية في مجالات التخصص المختلفة. وما إن يتمكن المتعلم منهم من إتقان هذه المهارة حتى يستطيع أن ينميها ويمارسها دون مساعدة من المدرسة أو المعلم بشرط أن يكون قد تعلمها بطريقة منظمة ممتعة تعتمد على إدراك مكونات هذه المهارة وطبيعتها وأمثلة الطرق لمزاوتها²⁹.

ج. أهداف تعليم القراءة

لكل فرع من فروع اللغة العربية أهداف عامة وأهداف خاصة، فالأهداف العامة تعمّ الفرع كله من جهة فائدته للمتعلم، وتربيته مهارة أساسية لديه، أو تنميته ملكة أو قدرة معينة. أما الأهداف الخاصة فيدرّكها المعلم من الموضوع كل درس على حدة، ويعمل على تحقيقها من خلال خطوات الدرس المتنوعة³⁰.

أما يستهدف تعليم القراءة في المرحلة الثانوية³¹:

- 1) أن تنمو قدرة التلاميذ على القراءة، وسرعته فيها، وفهمه للمقروء فهما واسعاً، وتمييزه بين الأفكار الجوهرية والعرضية فيه، وتكوينه للاحكم عليه، وانتفاعه به في حياته العملية.
- 2) أن تنمو فكرة التلميذ على تتبع ما يسمعه، وفهمه فهما صحيحاً واسعاً، ونقده، والانتفاع به في حياته عملية.

²⁸صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مكتبة لبنان، بدون التاريخ)، ص. 100-101

²⁹صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، ص. 101-102

³⁰فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2000)، ص. 66

³¹محمد عبد القادر أحمد، طرق التعليم اللغة العبية، ط. الأولى، ص. 122

3) أن تنمو ميل التلميذ إلى القراءة وشغفه بها، وتدوقه لما يقرؤه بحيث يدفعه ذلك إلى الاتصال بما يلائمه من الكتب والمطبوعات، وبخاصة في أوقات الفراغ وأن يقدر على انتقاء المادة الصالحة للقراءة.

4) أن تزداد قدرة التلميذ على البحث والقضى المسائل، واستخدام المراجع، والانتفاع بالمكتبة والفهارس.

5) أن تزداد قدرة التلميذ على الأداء الممثل للمعنى في القراءة الجهرية.

من أهم الأغراض في منهج تعليم القراءة أن يصل التلاميذ إلى مستوى عال من القراءة بجميع أنواعها، ويقضى تحقيق هذا الغرض حصصا لتعليم القراءة وخطة مرسومة تكفل النمو المنتظم المتناسق في العادات والمهارات والقدرات الأساسية في تعليمها وهذه الخطة تقوم على أساسين. الأول: البداية الصالحة، لكي نضمن منذ البدء تكوين الاتجاهات العقلية السليمة والعادات الصحيحة، والثاني: العمل على ترقية هذه العادات والميول والوصول بها إلى أرقى الدرجات في جميع ألوان القراءة داخل المدرسة وخارجها³².

توجد مشكلة أساسية في تعليم القراءة، الا وهي تحديد أهداف تعليم القراءة في الغالب تتمثل هذه المشكلة في الرؤية العامة لهذه الأهداف، أى النظر إلى الأهداف على أنها شئ عام أو شئ غير محدد تحديد دقيقا. وهذا يؤدي - بالتالى غموض الوسيلة، أو غموض الطريقة أو العشوائية في العمل من أجل الوصول الهدف. فإذا سألت معلما عن أهدافه من تعليم القراءة، فإنه يجيبك على الفور مساعدة التلاميذ على أن يكونوا قراء جيدين، وكما هو واضح فإنه هذه الإجابة مضة وغير محددة، ولا تعين السمات الخاصة القارئ الجيد³³.

ولونظرنا بالدقة إلى أهداف تعليم مهارة القراءة السابقة، يمكننا الاستنباط منها أنّ تعليم مهارة القراءة عملية نمو متدرجة حتى أن يبلغ إلى مهارة الطلاب لقراءة أنواع النصوص بفهمها فهما جيدا دون فتح المعاجم الذي يحتاج إلى وقت وفير

³² محمد رشدي خاطر، وأصدقائه، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (القاهرة: دار المعارف، 1983)

³³ فنحنى على بونس، محمود كامل الناقه، على أحمد مذکور، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر،

أوحفظ قوائم المفردات العديدة التي قد تكون عباء على الطلاب ويؤدي إلى تأثير سلبي بظهور الشأمة والملل للقراءة.

د. السرعة في فهم المقروء

إذا كان الفهم ذا أهمية خاصة في القراءة، لأن القراءة عملية التفكير أكثر من كونها تعرفاً على الكلمات. فإن مدى الفهم، أي السرعة في القراءة أمر أساسي كى يستطيع الفرد أن يواجه تضخم الثقافة في علمنا المعاصر، وعشرات الألوفا من الكتب التي تنتجها المطابع شفويًا في العلوم والفنون وغيرها³⁴.

ومن هنا، فالقراءة البطيئة ليست بالضرورة قراءة ضعيفة، فقد تعطي القارئ فرصة التمتع بجمال الوصف، وبالتقويم، فهو كالمسافر الذي يتوقف ليرى المناظر البديعة، والمثيرة - وقراءة ما بين السطور. وفي أوقات كثيرة نتمهل في القراءة للتفكير والنقد. والشعور العميق قد يكون أثراً حقيقياً للفرد. وقد يفهم القراء السريعون والبطيئون وقد لا يفهمون. لكن قد يفهم القارئ السريع بأحسن من القارئ البطيء أحياناً ويحدث هذا عندما يقرأ السريع بأقصى ما تنتجه قدرات الفهم عنده، وعندما يقرأ البطيء بما تسمح له قدراته³⁵.

تحتاج القراءة للحصول على المعلومات الكثيرة إلى السرعة. وترتبط السرعة في القراءة إلى حد كبير بالفهم، وهذا الفهم يعتمد بدوره على نضج القارئ العقلي، وعلى ثروته اللغوية، وعلى مدى السهولة والصعوبة في المادة المقروءة، وعلى بعدها أو قربها من خبرته، وعلى الغرض الذي يقرأ من أجله. أي أن التحسن في السرعة تحسن في الفهم. ولتدريب القارئ على السرعة في القراءة يستحسن أن تقدم مواد سهلة في البداية، ثم تتدرج في صعوبتها. كذلك من المهم أن يطلب من التلاميذ كثيراً الإجابة عن أسئلة مختلفة تقيس الفهم. والتدريب على سرعة القراءة ليس معناه الإسراع في القراءة كلمة كلمة، لكن معناه التدريب على إدراك الجملة بالنظرة الواحدة وفهم معناها، فهناك ارتباط بين مدى العبارة المقروءة والسرعة في القراءة³⁶.

³⁴ فتحى على يونس، محمود كامل النافعة، على أحمد مذكور، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ص. 186

³⁵ فتحى على يونس، محمود كامل النافعة، على أحمد مذكور، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ص. 187

³⁶ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص. 124

هـ. مواد القراءة

لا تختلف خصائص مادة القراءة كثيرا عن مادة الإستماع. لها مقومات وصفات تناسب مع الهدف السلوكي الذي يرمى إليه المعلم والمتعلم. ومن أهداف التعليم هو الحفظ وتذكر كل التفاصيل، واستخلاص الأفكار الرئيسية وتلخيصها، ومعرفة المحتوى العام للاستيعاب والفهم، واستنتاج المعاني، وتنمية التذوق والنقد، والتعرف على التأثير. فينبغي على معلمى اللغة أن يختاروا المواد الدراسية الصالحة للهدف الذى قرأوه من قبل.

والمواد الدراسية الأساسية في تعليم القراءة:

أولا : المادة اللغوية التي تكتب بها لافتات التحذير و التوجيه، مثل: ممنوع التدخين، وعلامات المرور الدولية التي تشمل صورا و كلمات، مثل : طريق في اتجاه واحد.

ثانيا : المصادر التي يحتاج إليها القارئ للبحث عن معلومات تفيده، مثل: كتابة دليل التليفونات و طريقة تبويب كل جزء من هذا الدليل.

ثالثا : الأسلوب الخاص الذي تتميز به لغة عناوين الصحف و رؤوس الموضوعات، وهو عادة يهدف إلى جذب أنظار القارئ عن طريق عرض قليل من المعلومات عن موضوع المقال، و يخرج بذلك عن الأسلوب النحوي السليم في الكتابة، مثل : لغة الإعلانات التجارية التي تتلاعب بالألفاظ.

رابعا : المادة اللغوية التي تكتب بها الاستثمارات و البطاقات المختلفة التي يحتاج إليها القارئ إلى فهمها، مثل : معلومات عن السن و المهنة.

خامسا : اللغة المركزة المختصرة التي تكتب بها البرقيات و بطاقات الدعوة و إعلانات الوفيات و الإعلانات المبوبة و الاصطلاحات التي تكرر دائما في مثل هذه المناسبات.

سادسا : المادة اللغوية التي تكتب بها الشيكات المصرفية ، و تلك التي تظهر على أوراق النقد و العملات المعدنية المختلفة.

سابعا : التعليمات التي تكتب على زجاجات الدواء و علب الأغذية و المشروبات مبينة طرق الاستعمال و دواعيه، محذرة من بعض ملقد يتعرض له القارئ من مخاطر بسبب سوء الاستعمال³⁷.

و . طرائق تدريس القراءة

لقد ظهرت في مجال تعليم مهارة القراءة عدة طرائق، لكل منها مزاياها وعيوبها على حد سواء. ومن هذه الطرائق ما يلي :

(1) طريقة الحروف الهجائية (طريقة الأبجدية أو الحرفية) وهي طريقة تركيبية. وبها يتعلم المبتدئ أسماء جميع الحروف أولا، ثم الحروف وحركاتها فحروف العلة. وهكذا يتعلم المبتدئ صورا مختلفة من رسم الحروف ونطقها. ثم ينتقل إلى تكوين مقاطع أو كلمات يتدرب على نطقها³⁸.

(2) الطريقة الصوتية: تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلاً من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أولاً على انفراد مثل (ز-ر-ع)، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعية واحدة، وهو يتدرج في ذلك. فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية ويجيد نطقها مضبوطة فتحا وضمًا وكسرا، يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد، ثم ثلاثة أصوات... إلخ. وهكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات، ثم تأليف الجمل من الكلمات³⁹.

³⁷ صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، ص. 114-116

³⁸ عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، (مصر: دار المعارف، 1961)، الجزء الأول، ص. 138

³⁹ على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2006)، ص. 149

3) طريقة الكلمة حيث يتعلم الطلبة الكلمة ثم يتعلمون الحروف التي تكونت منها الكلمة.

4) طريقة الجملة هي تطور لطريقة الكلمة، ودفع لها خطوة إلى الأمام، وأساسها أن الجملة هي وحدة المعنى، وليست الكلمة، ولا الحرف. وطريقتها حيث يعرض المعلم جملة قصيرة على البطاقة أو السبورة ثم ينطقها ويردده الطلبة من بعده عدة مرات. ويعرض جملة تزيد عن الجملة الأولى كلمة واحدة وينطقها ويرددها⁴⁰.

ز. وسائل تعليم القراءة

الوسائل التعليمية هي "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات وإكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام"⁴¹.

تهدف هذه الوسائل التعليمية إلى مستعدة الطلبة على القراءة بسرعة وسهولة ويسر ودقة لفهم محتوى المادة المقررة. والأجهزة الحديثة التي تساعد على سرعة القراءة وفهم المحتوى منها :

1) البطاقات،

تصنع البطاقات من قطع من الورق المقوى وتكتب على كل منها عبارة أو كلمة أو جملة في بعض الأحيان. وقد يشترك المعلم الدارسين في كتابة هذه البطاقات حتى يتعلموا الكتابة والمهارة إلى جانب الهدف الأساسي من استخدامها وهو المران على القراءة. وهي عدة أقسام منها : بطاقات الأسئلة، والإجابة، وبطاقات التكملة، و بطاقات المفردات اللغوية، وبطاقات التماثل، وبطاقات الواقعية.

2) معامل القراءة،

⁴⁰ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمتنسى اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، بدون التاريخ)، ص. 83-84
⁴¹ عبد الرحمن كدوك، تكنولوجيا التعليم (الماهية و الأسس و التطبيقات العملية) (الرياض : المفردات، 2000) ص. 66-67

وتتكون من كتيبات صغيرة تحتوى مادة لغوية متدرجة في الصعوبة تعين الطلبة على التقدم بسرعة فى إتقان مهارة القراءة بقدر ماتسمح به قدراتهم. ويحتوى كل كتيب منها على قصص قصيرة أو المقالات عملية أو تاريخية مصورة ويرقم حسب درجة صعوبتها حتى يتبين الدارسين مدى تقدمهم فى القراءة.

(3) مجالات الصور الكاريكاتورية،

وتعتمد على الصور والرسوم فى نقل المعنى مع حد أدنى من الكلمات والجمل. واعترض المربون فى العالم العربى والغربى عليها لأسباب منها شدة اهتمامها بالجريمة والجنس والإثارة واعتمادها على الصورة فى شرح المعنى مما يجعل الدارس يضيق ذرعا بقراءة الكتب العادية التى لا تحتوى على مثل هذه الصورة الملونة.

(4) الملصقات (الإعلانات)،

وتحتوى صورا وكتابة بألوان مختلفة وحجوم كبيرة تساعد على قراءتها من مسافة بعيدة. ويستطيع المعلم أن يتحصل عليها من المكاتب السياحية والسفارات الأجنبية وشركات خطوط الطيران والوزارات المصانع المحلية. ولكن إشراك الدارسين فى عمل ملصقة عن موضوع يدرسونه يساعد تربويا على تعلمهم الرسالة التى يحويها ما يصممونه من ملصقات.

(5) التاكستوسكوب (Tachitoscope)

يتكون هذا الجهاز من عارض للشرائح العادية مثبت على عدسته الأمامية جهاز توقيت للتحكم فى مدة عرض كل شريحة. وتستخدم فى عرض كلمات أو جمل مكتوبة على الشريحة لمدة يختار طولها المعلم وبذلك يتحكم فى سرعة قراءة الدارسين لها⁴².

(6) جهاز سرعة القراءة (Reading Pacer)

يتكون هذا الجهاز من شريحة زجاجية بحجم صفحة الكتاب العادية يثبت فيها حاجز معدنى ينزلق من أعلى الصفحة إلى أسفلها حسب توقيت يحدده القارئ الذى يستخدمه.

⁴²صلاح عبد الحميد العربى، تعلم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق، ص:118-131

(7) جهاز العرض الأمامي (الصور الثقافية)، (*Over Head Proyektor*)

يساعد هذا الجهاز على عرض مادة لغوية أمام الدارسين في نفس الوقت الذي يواجههم فيه المعلم ويجب علو المصاعب التي يواجهونها لأن الصورة أو الكتابة تظهر على شاشة خلف المعلم الذي يستطيع أن يضيف إلى الكتابة أو يلفت نظر القراءة إلى بعض النطاق الهامة فيها.

(8) جهاز عرض الصور المعتمة (*Opaque Projector*)

يعتبر هذا الجهاز أسهل الأجهزة لأنه لا يحتاج إلى مواد خاصة للكتابة أو للرسم عليها. وهو يستطيع عرض صورة أى جسم مسطح أو مجسم صغير مكبرة على الشاشة. هذا الجهاز يفيد المعلم في عرض نماذج من الصور والكتب وطوايع البريد وأوراق النقد والشيكات المصرفية وغيرها.

(9) الألعاب اللغوية من تكوين الجمل، الأفعال والظروف، القصة القصيرة، التعرف على معنى المفردات، الكلمة وتعريفها، وإطاعة الأوامر⁴³.

3. خطوات تدريس القراءة باستخدام وسيلة اللعب اللغوي "التضاد"

أ. المعلم يدل على الكلمات المكتوبة في البطاقة التضاد ثم يذكر الطلاب الكلمة المتضادة، أو نال الطلاب بطاقة التضاد، يذكر الطلاب الكلمة المتضادة مباشرة.
ب. بعد يذكر الطلاب الكلمة المتضادة ، يجب على الطلاب قادرين ان تجعل واحد جملة التي يوجد فيها الكلمة المتضادة وفهم معنى الجملة قد المصنوع.

ج. إذا كان الطلاب غير قادرين ان يذكر الكلمة المتضادة وانه لا يمكن أن تجعل جملة، ثم يجب أن يعاقب. أو إذا كان الطلاب غير قادرين على تذكر الكلمة المتضادة، ويمكن أن يلقي على صديق آخر، عندما كان الصحيح في الجواب فإنه يحق له تحديد العقوبة للطلاب الأخطاء في الجواب وقس عليه⁴⁴.

⁴³ صلاح عبد الجيد العربي، تعلم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق، ص: 118-131

⁴⁴ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 94